اتجاهات الصحف الدينية في التعامل مع أزمة "كورونا"

دراسة تحليلية

د.محمد سيد محمد سيد*

ملخص البحث

تمثل القضية التي يتناولها هذا البحث قضية رأي عام عالمي، نظرًا لارتباطها بحياة البشر جميعًا، وباعتبار أن للإعلام دور مهم في التعامل مع القضايا والأزمات، جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على الصحف الدينية ودورها في التعامل مع أزمة فيروس كورونا، حيث سعت الدراسة للتعرف على اتجاهات الصحف الدينية في تعاملها مع أزمة كورونا، ومدى اختلافها عن غيرها من الصحف الأخرى، وكيف اهتمّت هذه الصحف بتناول تطورات أزمة كورونا، وما هي الأساليب التي اعتمدت عليها في التأثير على القارئ وإقناعه باستراتيجيات المواجهة لهذه الأزمة.

وأجرى الباحث دراسته التحليلية في الفترة ما بين (1مارس وحتى 1 يوليو 2020م)، على صحيفتي "صوت الأزهر"، و "عقيدتي"، وقام بمسح شامل لكل الموضوعات المتعلقة بأزمة كورونا في الصحيفتين خلال هذه الفترة، حيث بلغ عدد هذه الموضوعات نحو 251 موضوعًا.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الصحف الدينية – عينة الدراسة – اهتمت اهتمامًا كبيرًا بتناول أزمة كورونا منذ بدايتها، كما أنها استخدمت أساليب متنوعة في التعامل مع الأزمة، وكان من أكثرها تركيزًا من الصحيفتين هو المعالجة من خلال طرح حلول جديدة لمواجهة الأزمة، وهو ما جاءت نتيجته بنسبة إجمالية 54.5%.

ومن واقع التخصص الديني لصحف الدراسة، فإن المعالجة من الناحية الدينية تصدّرت نتائج الدراسة حيث جاءت بنسبة 37.8%، لكن في الوقت نفسه لم تغفل الصحيفتان الجانبين الصحي والتوعوي، حيث جاءت نسبة المعالجة لكل منهما 17.9%.

لكن في الوقت الذي جاءت فيه معالجة صحف الدراسة إيجابية بنسبة 100%، فإنها اعتمدت على الاستمالات العاطفية أكثر من غيرها وبنسبة 50.5% في إقناع القارئ بخطورة هذه الأزمة وأهمية اتباع الإجراءات الاحترازية في التعامل معها.

الكلمات المفتاحية: الصحف الدينية – اتجاهات المعالجة – أزمة كورونا

* مدرس الصحافة والنشر بكلية الإعلام – جامعة الأزهر

Trends of religious newspapers in dealing with the "Corona" crisis
An analytical study

Dr. Muhammad Syed Muhammad Syed*

ABSTRACT

The issue dealt with by this research represents a global public opinion issue because of its connection to the life of all human beings, and considering that the media has an important role in dealing with issues and crises. This study came to highlight religious newspapers and their role in dealing with the Coronavirus crisis, as the study sought to identify trends Religious newspapers in their dealing with the Corona crisis, how different it is from other newspapers, and how these newspapers interested in the developments of the Corona crisis, and what methods they relied on to influence the reader and convince him of the strategies to confront this crisis.

The researcher conducted his analytical study in the period between (March 1 to July 1, 2020 AD) on “Sawt Al-Azhar” and "Aqeedaty" newspapers, and the researcher conducted a comprehensive survey of all topics related to the Corona crisis in the two newspapers during this period, as the number of these topics reached about .251

The study reached a set of results, the most important of which are: Religious newspapers - the study sample - paid great attention to dealing with the Corona crisis from its inception. Also, the study used various methods in dealing with the crisis, and one of the most focused of the two newspapers was the treatment by offering new solutions to confront the crisis, and the result was a total of 54.5%.

According to the religious specialization of the study newspapers, the treatment from the religious aspect topped the results of the study, with a rate of 37.8%, but at the same time the two newspapers did not neglect the health and awareness aspects, as the treatment rate for each was 17.9%.

But when the study newspapers dealt with 100% positive, they relied on emotional inducement more than others and by 50.5% to convince the reader of the seriousness of this crisis and the importance of following precautionary measures in dealing with it.

Key words: Religious newspapers - Trends of treatment - Corona crisis.

*Lecturer of Journalism and Publishing at the Faculty of Media - Al-Azhar University

يشهد العالم اليوم من حينٍ لآخر أزمات متلاحقة بمختلف أنواعها وأشكالها وتوجهاتها، الأمر الذي يستدعي ضرورة التعاون المشترك بين البشر بما يمتلكون من أدوات وإمكانات مع إرادةٍ حقيقيةٍ وجهودٍ منظمه لمواجهة تلك الأزمات وتقديم حلول عاجلة لعلاجها بطرق فاعلةٍ ونتائج مؤثرة.

ولعل الأزمة الأخيرة التي لحقت بجميع دول العالم فلم ينج منها أحد، وهي انتشار وباء كورونا covid-19، وتطوراته المفاجئة التي غيّرت الكثير من استراتيجيات الدول ونظرتها ورؤيتها المستقبلية بعد ما توقفت الحياة برمتها أمام خطورة هذا الفيروس الذي لم تتمكن كبريات دول العالم حتى كتابة سطور هذا البحث لعقار يستطيع أن يواجه هذا الفيروس، قد فرض على مختلف المؤسسات والهيئات أن تسهم في هذه المواجهة الشرسة.

هذه الأزمة تُعد هي الأخطر صحيًا في تقدير البعض في العصر الحديث، من حيث خسائرها وما خلّفته ورائها من مشكلات؛ فعلى صعيد البشر تسببت هذه الجائحة في إصابة أكثر من 7.5 مليون شخص حول العالم، ونحو 431 ألف متوفي حتى هذه اللحظة (العالمية، 2020)، وعلى صعيد الاقتصاد كبّدت دول العالم خسائر فاقت الخمسة تريليون دولار، كان نصيب مصر منها قرابة 123 مليار جنيه فقدتها الدولة من إيراداتها خلال ثلاثة أشهر فقط وفقًا لتصريحات رسمية. (كمال، 2020)

ومنذ اللحظة الأولى لظهور الفيروس في مصر ووسائل الإعلام التقليدية والجديدة تقدم تغطيات ومتابعات دورية ومستمرة للتطورات والأحداث المرتبطة بظهور فيروس كورونا "كوفيد 19"، وبات هو الحدث الأكثر انتشارًا والأكثر شغلًا للرأي العام المصري.

ونظرًا لأن وضع استراتيجيات فاعلة لمواجهة الأزمات وأساليب إدارتها له أسس عامة، فإن هذه الاستراتيجيات كان يجب أن تترجم إلى خطة جاهزة للتطبيق تعتمد في تنفيذها على السرعة والعمل الجماعي والطرق المنهجية العلمية، وهنا تأتي مهمة الإعلام الأساسية في أوقات الأزمات مهما كان نوع الوسيلة، فإن مهمتها تتجلى في هذا التوقيت في توفير المعلومات اللازمة حول الأزمة للجمهور باستخدام الكلمات، أو الرموز أو الصور وغيرها بما يحقق الفهم الصحيح للمعلومات واستخدامها في تجاوز الأزمة بأقل الخسائر الممكنة.

وانطلاقًا من أهمية الصحف الدينية ودورها في التأثير في الرأي العام وتوجيهه في كثير من الأحيان نتيجة أن الجمهور يتأثر بشكل كبير بكل ما هو ديني، دعت الضرورة البحثية إلى التعرف على دور هذه الصحف في مثل هذه الأزمات من حيث درجة الاهتمام بها ومنها الأزمة الأخيرة التي شاركت جميع مؤسسات الدول في مواجهتها، والكشف عن اتجاهات واستراتيجيات التعامل مع هذه الوباء الذي يُعد الأخطر من نوعه حسب منظمة الصحة العالمية، وكيف قدمت الصحف الدينية في

مصر تطورات هذا الفيروس للجمهور، وكيف تعاملت مع الحلول المقدمة لمواجهته، وهو ما يكشف عنه الباحث خلال الصفحات القادمة.

مشكلة الدراسة

نظرًا لأهمية الصحف الدينية ودورها في التأثير المجتمعي وقضاياه المختلفة خاصة في المجتمعات المسلمة، فإن مشكلة الدراسة تتجسد في التعرف على اتجاهات صحيفتي صوت الأزهر وعقيدتي في التعامل مع الأزمات العامة بالتطبيق على أزمة كورونا، ومدى اختلافها عن غيرها من الصحف الأخرى، وكيف اهتمّت كل صحيفة منهما بتناول تطورات أزمة كورونا، وما هي الأساليب التي اعتمدت عليها في التأثير على القارئ وإقناعه باستراتيجيات المواجهة لهذه الأزمة، وهل تخصصها الديني دعاها لعدم الاهتمام الكافي بتناول أزمة طبية بعيدة عن مجالها كتلك التي نناقشها في هذا البحث؟.

الدراسات السابقة المتاحة **"Literature Review"**:

تساعد الدراسات السابقة على بلورة وتحديد المشكلة، كما أنها تفيد الباحث بالكثير من الأفكار والآراء التي يمكنه الإفادة منها، بالإضافة إلى الإفادة من نتائج هذه الدراسات في بناء مسلمات البحث فيما يعرف بـ"التراكم المعرفي"، وهو ما يضفي عليها أهمية خاصة تدعو إلى ضرورة وجودها بين طيّات البحث.

ويمكن للباحث أن يستعرض في سرد موضوعي مجموعة من الدراسات التي تناولت كيفية تعامل وسائل الإعلام بشكل عام والصحف بشكل خاص مع الأزمات ومنها فيروس كورونا كوفيد -19، وذلك على النحو الآتي:

تمثل وسائل الإعلام بشكل عام المرآة الحقيقية للمجتمع وقضاياه، بل هي مصدر تثقيفه وتنويره، وبالتالي فإن أهمية هذه الوسائل تتجلى في توعيته للجمهور بكل ما يدور حوله من قضايا ترتبط به ارتباطًا مباشرًا، وهو ما تلقي عليه الضوء دراسة (علة، مايو 2020)، والتي سعت للتحقق من إمكانية التنبؤ بدور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية في ظل انتشار فيروس كوفيد١٩، حيث توصلت الدراسة إلى أن لوسائل الإعلام الجديد دور تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس كوفيد١٩ من خلال ثلاثة محاور، هي: محور استراتيجيات الإعلام الجديد لمواجهة المعلومات المزيفة، ومحور توجيهات الإعلام حول أهمية الالتزام بالحجر الصحي، ومحور المواقف الصحية الإيجابية للإعلام الجديد والالتزام بالتدابير الوقائية.

وانطلاقًا من دور الإعلام التثقيفي، فإن تحقيق هذا الدور يمكن التعرف عليه من خلال دراسة،(Madurai, 2020) والتي سعت للكشف عن الاستراتيجيات

الاتصالية المستخدمة في التعامل مع جائحة فيروس كورورنا Covid -19، حيث هدفت الدراسة للتعرف على التقنيات التكنولوجية التي تمت الاستعانة بها في التواصل مع الجماهير المتنوعة للوقاية من انتشار فيروس كورونا COVID-19، فأجُرى البحث على عينة مكونة من (٨٥٦) من مناطق متعددة في دولة الهند عن طريق استمارة الاستقصاء التي تم إرسالها على الإنترنت، وكان من أهم نتائج الدراسة، هو اتجاه منظمة الصحة العالمية WHO والمسؤول الأول عن الصحة في العالم إلى محاربة الأمراض والأوبئة المتوطنة وغير السارية مثل فيرونا كورونا 19-COVID، حيث بيّنت الدراسة اتجاه استخدام منظمة الصحة العالمية لاستراتيجية تكثيف الأخبار المتعلقة بالفيروس، بغرض وضع قضية تفشي الفيروس، في مقدمة أجندة أولويات الجمهور، كما أشارت إلى استخدام تطبيقات الهاتف المحمول كإحدى الاستراتيجيات الاتصالية، بهدف التعرف على أخبار الفيروس لحظة بلحظة، والتعرف على الطرق الوقائية.

ولأن التوعية الصحية تمثل محور اهتمام الصحف خاصة في وقت الأزمات، جاءت دراسة (Singha، 2020) حول استخدام Twitter في نشر المعلومات والشائعات بين الجمهور فيما يتعلق بجائحة بفيروس كورونا، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير موقع التواصل الاجتماعي Twitter في نشر الوعي بين الجماهير فيما يتعلق بفيروس كورونا COVID 19-، وما حجم المناقشات التي تحدث على Twitter فيما يتعلق بتلك الجائحة، واعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح؛ حيث قام بالاستعانة باستمارة تحليل المضمون لتحليل عينة قوامها (٦٤٤٨٧) تغريدة، بالإضافة إلى استخدام استمارة الاستقصاء للحصول على بيانات من (٣٥٠) من الجمهور في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث توصل الباحث لمجموعة من النتائج، كان من أهمها: أنه من خلال تحليل مضمون ٣٦,٣٥٢ تغريدة صحيحة تم نشرها، بالإضافة إلى ١,١٣٥ تغريدة مضللة ولا تستند على الحقائق في تقديمها للمعلومات، كما أشارت الدراسة إلى أن التغريدات التي تكون دومًا متصلة بروابط ومصادر معلومات URL - links تحظى بدرجة مصداقية عالية credible sources بين الجماهير؛ نظرًا لاعتمادها على روابط تدعم صحة التغريدات المنشورة مثل روابط منظمة الصحة العالمية.

ونظرًا لاختلاف الوسائل الإعلامية في تعاملها مع الأزمات والقضايا التي تشغل الرأي العام جاءت دراسة (محمد، 2019) للمقارنة بين اتجاهات الخطاب في الصحف المصرية والأمريكية إزاء الأزمات الصحية العالمية، حيث هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير اتجاهات وسمات الخطاب الصحفي المصري والأمريكي إزاء مجموعة من الأزمات الصحية العالمية ومنها: فيروس سارس، فيروس إنفلونزا الطيور، فيروس إنفلونزا الخنازير، فيروس الإيدز، ورصد المصادر التي اعتمد ت عليها الأطروحات التي قدمها، ومسارات البرهنة التي اعتمد عليها، وذلك من خلال

تحليل الخطاب الصحفي لصحف (الجمهورية، والوفد، والمصري اليوم) ممثلة عن الصحف المصرية، وصحيفتي (نيويورك تايمز، وواشنطن بوست) ممثلة للصحف الأمريكية، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن الصحف عرضت تلك القضايا من خلال طرح الحلول ومناقشتها، وغلب الطابع الإخباري على تغطية الصحف المصرية للأزمات الصحية، في حين كانت الأشكال التحريرية المستخدمة في الصحف الأمريكية أكثر تنوعًا، كما برزت فنون الرأي بشكل أكبر في تناول ومعالجة هذه الأزمات.

وباعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم الوسائل التي يتابعها الجمهور فإنها يقع عليها جانبًا مهمًا من المسئولية في التوعية بخطورة الأزمات، وهنا جاءت **دراسة** (Chen، 2020) بعنوان "فتح الصندوق الأسود: توظيف الخطاب الإعلامي الرسمي لمواقع التواصل الاجتماعي لزيادة مشاركة الجمهور في تخطي أزمة فيروس **COVID-19**"، للكشف عن دور هذه الوسائل وأهمية استخدامها في خطط الاتصال المختلفة للدولة أثناء مواجهتها لهذا الفيروس، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة علي المنهج المسحي، فاختيار موقع **Sina Weibo** وهو موقع تواصل اجتماعي تابع للجمهورية الصينية، خاصة صفحة **Healthy China** والتي يتابعها ما يقرب من 5.54 مليون شخص، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية الحملات الإعلامية التي اتبعتها الحكومات في العديد من الدول ، كما بينت الدراسة أنه من بين الاستراتيجيات التي تستخدمها الدول في محاولة دمج المجتمع في مواجهة فيروس كورونا **COVID-19** هي محاولة استخدام الوسائل الاتصالية القريبة والمتاحة لدي الجمهور والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر من أكثر الوسائل استخداما بين جميع شعوب العالم، وبذلك تضمن الحكومات التواصل المستمر مع الجماهير، وإمدادهم بتطور الفيروس والوضع الصحي العام في الدولة.

وللتعرف على كيفية توظيف الصحف لأشكالها الفنية في التعامل مع أزمة كورونا، جاءت **دراسة** (محمود، 2020) والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة توظيف صحافة البيانات فى تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع العربية والعالمية، من خلال تحليل شكل ومضمون صحافة البيانات بأشكالها المختلفة وبخاصة القصص المدعومة بالبيانات، وذلك بالتطبيق على مواقع "مصراوى"، "عكاظ"، "العين الإخبارية"، "الجارديان" و"يو إس ايه توداى" وذلك خلال الفترة من يناير وحتى أبريل 2020، وكشفت الدراسة عن تمتع المواقع العالمية بثراء معلوماتى ملحوظ فى محتوى صحافة البيانات بها، يرجع لاعتمادها على مصادر متخصصة من العلماء والباحثين والطواقم الطبية ومراكز ومختبرات علمية متخصصة فى الأمراض والأوبئة، مقابل الضعف المعلوماتي فى المحتوى بالمواقع العربية لاهتمامها بالمصادر الرسمية بغض النظر عن التخصص الذى يفرضه طبيعة الموضوع

والقيود المتعلقة بالوصول لمصادر المعلومات عامة، وعكست الدراسة التفاوت الكبير فى إفادة المواقع من ثراء الوسيلة، حيث ارتفعت التفاعلية والمشاركة بدرجة كبيرة فى المواقع العالمية مقارنة بانخفاضها فى المواقع العربية، باستثناء موقع "مصراوي."

وفيما يتعلق بالاستفادة من مستحدثات الصحافة في مواجهة أزمة كورونا جاءت **دراسة** (الصعيدى، 2020)، والتي استهدفت التعرف على مدى اعتماد الشباب المصري على صحافة الموبايل وتأثيراته على التوعية الصحية بجائحة كورونا 2020، ومعرفة العلاقة ببن حجم الاعتماد على صحافة الموبايل ومستوى التوعية الصحية بجائحة كورونا، والعلاقة بين حجم التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للاعتماد، وبين مستوى التوعية الصحية المكتسب، واستخدمت منهج المسح الإعلامي لعينة من الشباب المصري قدرها 500 مفردة، وتوصلت نتائجها إلى ارتفاع اعتماد الشباب المصري على صحافة الموبايل كمصدر ثري بالمعلومات والاتصالات خاصة أثناء جائحة كورونا، وارتفاع الاعتماد على شبكة الإنترنت ومتصفحات الموبايل ومواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك، تويتر، واتس آب، وأنه من أهم أسباب الاعتماد على صحافة الموبايل: سرعة وفورية نقل الأخبار والمعلومات، سهولة الاستخدام وقلة التكاليف، فضلًا عن ارتفاع مستوى الوعى الصحى تجاه جائحة كورونا.

وحول استراتيجيات تعامل المؤسسات الصحفية في الدول مع هذه الأزمة، هدفت دراسة تشين (Kummitha, 2020) إلى التعرف على الاستراتيجيات التي تتبعها الدولة فيما يتعلق بالمعالجة الإعلامية لأزمة فيروس كورونا COVID-19، وقد اختار موقع Sina Weibo، لتحليل 1411 منشورًا على تلك الصفحة، وكانت أهم نتائج الدراسة: أنها أشارت إلى أن ثراء الوسيلة Media Richness والمقصود بها هنا مواقع التواصل الاجتماعي وما تتميز به من خصائص لم تؤثر في درجة اهتمام وانخراط الجمهور في الاهتمام بقضية فيروس كورونا، كما أكدت الدراسة أهمية دوائر النقاش Discussion loop بين الجماهير وبين الجهات الصحية المعنية، إذ ساعدت في زيادة اهتمام الجمهور وزيادة نسبة الوعي لديهم فيما يتعلق بالأمور التي تؤدي إلى تسريع وتيرة القضاء على الفيروس في أقرب وقت.

ولأهمية استخدام الفنون التحريرية الحديثة التي تيسر سهولة فهم القارئ للمضمون، جاءت دراسة (عبد الحميد, محمد، 2020) للتعرف على دور الإنفو جرافيك في تغطية تداعيات فيروس كورونا، من خلال الكشف عن مدى توظيف الصحف العربية لهذا الفن في التغطية الصحفية لجائحة كورونا، ورصد وتحليل نوعية المضامين التي يتناولها الإنفو جرافيك، وأهداف الإنفو جرافيك المستخدم في الصحف الإلكترونية العربية، وقد قام الباحث بتحليل الإنفو جرافيك الموظف في مواقع إلكترونية لمؤسسات صحفية عربية، وهي (موقع بوابة أخبار اليوم المصرية،

وموقع جريدة الرياض السعودية، وموقع جريدة البيان الإماراتية)، وذلك في الفترة من 1 مارس 2020م إلى 31 مايو 2020م، باستخدام الحصر الشامل للمضامين التحليلية المتعلقة بموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: اهتمام صحف الدراسة بتوظيف الإنفو جراف لتغطية تداعيات فيروس كورونا، إذ بلغت نسبة الإنفوجراف المتعلق بتداعيات فيروس كورونا (67.21%) من إجمالي الإنفو جراف الذي تم رصده خلال فترة الدراسة، كما تمثلت أهداف الإنفو جرافيك المستخدم في الصحف الإلكترونية العربية في التوعية الوقائية ثم الإخبار والإحاطة، ثم التأييد ودعم القرارات، ثم تقديم معلومات عن الفيروس.

وفي إطار التعرف على دور وسائل الإعلام فيما يتعلق بتوظيفها للحملات الإعلامية التي تسهم في الحد من انتشار تلك الفيروسات أو الأوبئة جاءت دراسة (Marc.-André, 2020) لترصد الخطاب الإعلامي المستخدم في مواجهة الأزمات الصحية العالمية، إضافة إلى التعرف على التحديات التي واجهت تلك المنظمات الطبية في نشر الوعي بين الجماهير فيما يتعلق بالفيروسات الحديثة، وقد بينت الدراسة أهمية قيام وسائل الإعلام بدور كبير في الحد من انتشار تلك الفيروسات من خلال نشر فيديوهات تعليمية وقائية للحفاظ وحماية صحة الجماهير، من خلال التعرف على سبل الوقاية وكيفية الحماية من وصول العدوى إليهم، أو نشرها إلى الأخرين اذا كانوا مصابون بالعدوى، مما يقل بؤرة انتشار تلك الفيروسات، ومن ثم القضاء عليها في أقرب وقت، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى من بين الاستراتيجيات التي تعتمد عليها المنظمات فيما يتعلق بالتعامل مع الفيروسات والأوبئة الحديثة مثل فيروس كورونا COVID-19، استراتيجية التخويف Intimidation وذلك بهدف عدم تهوين تعامل الجمهور مع تلك الفيروسات، وذلك من خلال نشر الأخبار المتعلقة بالخسائر الفادحة التي أحدثها ذلك الفيروس على مستوى العالم، وحجم الوفيات التي خلفها في خلال أشهر قليلة.

التعليق على الدراسات السابقة

شكّلت الدراسات السابقة رؤية بحثية مكتملة للباحث فيما يتعلق بهذه القضية المهمة التي عنيت بها جميع دول العالم، وأرهقت كبريات الدول في الوصول إلى حلول جذرية لها، ورغم ما قدمته هذه الدراسات وغيرها من تلك الأبحاث التي ناقشت نفس القضية، إلا أن أكثرها اقتصر على دور الإعلام في إطلاق حملات توعية صحية لمواجهة الأزمة الحالية، في حين أنها تجاهلت نسبيًا الدور الأساس الذي يقع على الإعلام بكل أدواته ووسائله في كونه مصدرًا للتثقيف وحماية الوعي قبل وأثناء وبعد الأزمات.

ركّز أكثرها على العلاقة بين الإعلام الجديد والأزمات المستحدثة، في حين تجاهل بعضها الدور المهم للإعلام التقليدي والذي لا يزال يحتفظ بمتابعين له فضلًا عن الثقة التي يحظى بها المحتوى المقدم من خلاله لدى كثير من الجمهور.

كذلك يمكن القول أن الدراسات السابقة لم تتعرض للصحافة المتخصصة بشكل كافي للوقوف على دورها في مواجهة الأزمات انطلاقًا من التخصص الذي تقوم بمعالجته وباعتبارها الأكثر دراية بما يدور حوله وما يختص به هذا النوع من الصحف من احتوائه على رؤى تحليلية متميزة، ، ولذلك تختلف هذه الدراسة مع ما استهدفته الدراسات السابقة وغيرها من الدراسات التي لم تذكر هنا، في كونها سوف تدرس اتجاهات الصحف الدينية ودورها في نشر التوعية بفيروس كورونا بأساليب مختلفة عن مثيلاتها من الصحف الأخرى.

كذلك فإن غالبية الدراسات السابقة اتفقت من حيث المنهج المستخدم على منهج المسح، بشقيه التحليلي والميداني، وإن كان الغالب هو منهج المسح الميداني، كما اهتمت بعض الدراسات ببيان الاستراتيجيات المختلفة التي اتبعتها المنظمات الدولية في مواجهة الأزمة, وبعضها بدراسة دور الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بالمرض وطرق انتشاره.

إفادة الباحث من الدراسات السابقة

أفاد الباحث من خلال استعراضه لأدبيات الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة في مجموعة من النقاط على النحو الآتي:

- استطاع الباحث أن يتعرف على مدى اهتمام وسائل الإعلام بشكل عام والصحف بشكل خاص بتبعات أزمة كورونا، والاستراتيجيات التي اتبعتها تلك الصحف في التعامل مع الأزمة بحكمة واحترافية، خاصة وأن هذه الأزمة ترتبط بصحة الإنسان.

- التعرف على ما استحدثته هذه الدراسات من محاولات استخدام أدوات بحثية متنوعة للوصول إلى نتائج أكثر دقة ترتبط بتعامل وسائل الإعلام مع هذه الأزمة التي شكّلت خطرًا على حياة جميع شعوب العالم، وبالتالي إمكانية الوصول إلى توصيات تستفيد منها وسائل الإعلام في تعاملها مع هذه الأزمة.

- وتمثلت الاستفادة المعرفية للباحث من الدراسات السابقة في تكوين رؤية مسبقة عن موضوع الدراسة من خلال الإطار المعرفي للدراسات السابقة ونتائجها التي استفاد منها الباحث في معرفة توجهات الصحافة وطريقة تعاملها مع قضية كهذه تمثل قضية رأي عام عالمي، بالإضافة إلى التعرف على كيفية إجراء مقارنة بين النتائج التي أسفر عنها تحليل مضامين الصحف الدينية –عينة الدراسة- الحالية، وتفسير تلك النتائج في ضوء هذه المعطيات المطروحة، ودعمها والتدليل عليها

بنتائج مشابهة من الدراسات السابقة، للتأكيد على نفس النتيجة، أو إظهار مدى وجود اختلاف عنها، أو إضافة إليها.

أهمية الدراسة:

للدراسة أهمية بحثية ومجتمعية تتمثل فيما يأتي:

- تنطلق أهمية الدراسة من تناولها لقضية لم تستثن أحدًا من الاهتمام بها ومتابعتها على مستوى الرأي العام المحلي والعالمي، وهي أزمة فيروس كورونا التي شكّلت خطرًا يهدد حياة البشر جميعًا.
- ما تمثله الصحف الدينية من مصدر تأثير لدى الكثير من الجمهور الذي يمثل الدين مصدرًا مهمًا لتوجيهه، وبالتالي كان من الضروري التعرف من خلال هذه الدراسة على اتجاهات الصحف الدينية ودورها في توعية القارئ بمخاطر هذه أزمة كورونا.
- كذلك تأتي أهمية الدراسة من أهمية الوقوف على نوعية المعالجة التي اتبعتها الصحف الدينية في تناول هذه الأزمة والأساليب التي استخدمتها في التناول وهل كان هناك تنوعًا في طرحها يختلف عن غيرها من الصحف الأخرى.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في الآتي:

- الوقوف على درجة اهتمام الصحف الدينية -كنوع فاعل من الصحافة في المجتمع- بتناول أزمة كورونا.
- التعرف على اتجاه معالجة الصحف الدينية لتطورات أزمة فيروس كورونا.
- الكشف عن الأساليب التي اعتمدت عليها الصحف –عينة الدراسة- في إقناع القارئ بالأفكار والمعلومات الواردة بالموضوعات التي تم تحليلها.
- التعرف على استراتيجيات الصحف الدينية في التعامل مع أزمة كورونا.
- تحديد نوع وشكل معالجة المادة التحريرية بالصحف الدينية لأزمة كورونا، وعناصر الإبراز المستخدمة في هذه المعالجة.

تساؤلات الدراسة

- ما مدى اهتمام الصحف الدينية بتناول ومناقشة أزمة كورونا؟
- ما اتجاهات الصحف الدينية نحو أزمة كورونا؟

- ما المرتكزات التي تناولت من خلالها المضامين التحريرية لصحف الدراسة تطورات الأزمة؟
- ما الفنون التحريرية التي استخدمتها صحف الدراسة لتناول أزمة كورونا؟
- ما هي درجة توازن كل صحيفة من صحف الدراسة في عرض تطورات الأزمة ومناقشة أسبابها؟
- ما أكثر الأساليب التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في إقناع القارئ بخطورة الأزمة وسبل الوقاية منها ومواجهتها؟

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الدينية الورقية الصادرة في مصر، ولصعوبة إجراء البحث وتحليل جميع المواد التحريرية الواردة بكل الصحف الدينية اختار الباحث صحيفتين، هما: صحيفة "صوت الأزهر" الصادرة عن الأزهر الشريف، و"عقيدتي" الصادرة عن مؤسسة الجمهورية، حيث تم تحليل نحو (251) موضوعًا تحريريًا، ناقشت من خلالها الصحيفتان أزمة كورونا خلال الفترة الزمنية لإجراء البحث، حيث شملت عينة التحرير جميع القوالب الفنية التي تعرضت من خلالها الصحيفتان لهذه الأزمة سواء ما تعلق منها بالقوالب الخبرية أو قالبي التحقيق والحديث، أم مقالات الرأي، ويبرر الباحث اختياره لهاتين الصحيفتين نتيجة للاعتبارات الآتية:

- من أهم الصحف الدينية المتخصصة في مصر.
- انتظام دورية صدور كل منهما بشكل أسبوعي.
- زيادة مقروئيتها واهتمامها بالشئون الدينية وربطها بقضايا الواقع المعاصر.
- اهتمامهما بدرجة كبيرة بتغطية أزمة كورونا نتيجة دراسة استطلاعية أجراها الباحث.

العينة الزمنية للدراسة

أجرى الباحث دراسته التحليلية في الفترة ما بين (1 مارس وحتى 1 يوليو 2020م)، واختار هذه الفترة الزمنية لأنها تمثل بداية انتشار فيروس كورونا وذروة تفاقم الأزمة وإعلان منظمة الصحة العالمية أن الفيروس تحول إلى وباء عالمي، حيث تم اتخاذ إجراءات احترازية مشددة خلال هذه الفترة الزمنية في مختلف دول العالم، ترتب عليها إغلاق تام لمختلف الأنشطة الاقتصادية والثقافية والعلمية والتعليمية والترفيهية، كما أنها أثرت بالسلب على كثير من اقتصاديات دول العالم المختلفة.

مصطلحات الدراسة

فيروس كورونا (Covid 19)

أعلنت منظمة الصحة العالمية في عام 2019 م أن هناك وباءًا عالميًا؛ يرجع للفيروسات التاجية أبلغ عنه 31 ديسمبر 2019 م في الصين، والذي يستهدف هذا الفيروس الجهاز التنفسي ويصاحبه نزلات البرد التي يمكنها أن تؤدي إلى الوفاة، وقد أظهرت الدراسات المعدة من قبل المنظمة أنه يستهدف الفئات الأكثر هشاشة والمجموعات المستضعفة من كبار السن، أصحاب الأمراض المزمنة، من يتسمون بنقص المناعة، مرضى القلب والسكري[1]

الصحف الدينية

وهي الصحف التي تقدم محتوى عبر صفحاتها يناقش القضايا التي ترتبط بالجانب الديني في حياة الناس، وتتنوع الأشكال الفنية التي تعالج من خلال هذه الصحف تلك القضايا، ويغلب عليها قالب المقال الصحفي باعتبار أن يتناسب بشكل أكبر مع التعبير عن الآراء الدينية.

الإعلام والأزمات

تظهر في الأزمات والكوارث مجموعة كبيرة من التغيرات في الظواهر المجتمعية المختلفة، مما يعمل على تغير مسار النشاط اليومي المعتاد، فمنذ أزمة تفشي جائحة كورونا في العالم انصاع الإعلام الدولي لمواجهة هذا الانتشار الواسع، وسُخرت الإمكانات والتقنيات الحديثة للتوعية ومكافحة الأمراض، إذ أن الإعلام في هذا الجانب أصبح المصدر الأول للمجتمعات وزاد معدلات متابعة الصفحات الإلكترونية لوسائل الإعلام المملوك لكبرى الشركات الموثوقة عالميًا، إذ أسهم التحول الإعلامي المقروء والمطبوع إلى إصدارات إلكترونية تتماشى مع الإجراءات المتخذة في الحد من انتشار الفيروس وتقليل عمليات التلامس وتعزيز التباعد الاجتماعي. (المغير، 2020)

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير خصائص مجموعة معينة وتحليلها وتقويمها، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات الصحف الدينية في التعامل مع الأزمات والأوبئة من خلال التطبيق على أزمة كورونا بهدف الوصول إلى مزيد من النتائج التي تقدم جديداً للبحث العلمي.

---

(1) منظمة الصحة العالمية (19 مارس 2020): المصطلحات الطبية المتعلقة في فيروس كورونا، متاح عبر الموقع الإلكتروني: (WWW.emro.who.int/ar/cov.org)

وتعتمد هذه الدراسة على **منهج المسح Survey** والذي يستهدف تسجيل الظاهرة وتحليلها، وتفسيرها في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة، التي تحدد نوع البيانات ومصدرها، وطرق الحصول عليها. (الحميد، 1997) ويعد منهج المسح جهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ولمدة زمنية كافية للدراسة. (حسن، 1980)

ويقوم الباحث في هذا الإطار بمسح الصحف الدينية -عينة الدراسة- للتعرف على اتجاهاتها وأساليبها المستخدمة في التعامل مع أزمة كورونا وتطوراتها، والخروج بالكثير من النتائج، وتحديد الفروق والاختلافات بين الصحف -عينة الدراسة- في معالجة هذه الأحداث والأسباب الكامنة وراء ذلك.

أدوات وأساليب جمع البيانات:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون التي يمكن أن تحقق الإجابة المطلوبة لتساؤلات الدراسة، واختبار مدى صحة فروضها للوصول إلى نتائج صادقة حول المشكلة البحثية التي يتم دراستها، ويعرف تحليل المضمون **(Content analysis)** بأنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقته في حالة إعادة البحث أو التحليل. (حسين، 1983)

الإطار المعرفي للدراســة

الإعلام في مواجهة الأزمات

لعلّ الربط بين المؤسسة الإعلامية بكل أدواتها وعلاقتها بالأزمات المتلاحقة لم يكن وليد اليوم، وإنما يظهر هذا الترابط وهذه العلاقة المتبادلة مع تفاقم الأزمات باختلاف أنواعها سواء كانت أزمات سياسية أم اقتصادية أم بيئية واجتماعية، لدرجة أننا أصبحنا نواجه الكثير من المصطلحات التي تبلور هذه العلاقة ومنها مصطلح تعارف عليه الباحثون مؤخرًا وهو "إعلام الأزمات"، ومع تطور وسائل الإعلام وظهور ما يعرف بالإعلام الجديد وقدرته على نشر المعلومات بين الجمهور، كما أصبحنا أمام منظومة لها قدرة على مواجهة الأزمات بنفس قدرتها على صناعة هذه الأزمات.

وهنا صارت عملية إدارة الأزمات إعلاميًا تخصصًا علميًا له قواعده ونظرياته وأسسه وآلياته واستراتيجيته، تهتم به المؤسسات التعليمية الأكاديمية والبحثية والمؤسسات الإعلامية والسياسية والدبلوماسية، كما حظى إعلام الأزمات "إعلام المواجهة" باهتمام القيادة العليا في أغلب دول العالم، ومن أمثلة ذلك ما تحظى به المناظرات السياسية بين مرشحي الرئاسة في أغلب دول العالم المتقدم، مثل الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة، وتعليقات وانتقادات السيد الرئيس

عبدالفتاح السيسي ومطالبته الملحة للإعلام الوطني والعربي والأجنبي بتحمل المسئولية المهنية والأخلاقية والمجتمعية في مواجهة الأزمات ومعالجتها بلا تحيز أو التعامل بمكيالين، بما في ذلك معالجة أحداث وأعمال العنف، أو مقاومة الإرهاب، أو التطرف الفكري، أو الخروج عن القانون، أو الأزمات الاقتصادية أو الأمنية وتفشى الفساد وغير ذلك، وهكذا يتضح اتساع وتعدد مجالات إعلام الأزمات "إعلام المواجهة وإعلام الطوارئ". (الحديدي، 2018)

ولا يستطيع أن ينكر أحد مكانة الإعلام ووسائله في عصرنا الحالي، فقد أصبح أهم مصدر للمعلومات والأخبار التي تقع في البيئة المحيطة بنا أو حتى في البيئة العالمية، بحيث قربت المسافات وأدت إلى ديمقراطية المعلومات وجعلتها في متناول الجميع، وتصبح هذه الوسائل أكثر أهمية في الأوقات الحرجة التي تمر بها المجتمعات، فالعلاقة بين الإعلام والأزمات هي علاقة ينظر إليها على أساس التكامل والتداخل، وعلى اعتبار أن الإعلام عامل مهم في إدارة الأزمات، كذلك تهدف الصحافة إلى تكوين موقف متكامل ووعي عميق بالأزمة من خلال المعرفة العلمية السليمة لمعطيات الأزمة، ولذلك تحاول إعطاء صورة كاملة تتسم بالوضوح والاتساق والشمول لمختلف جوانب الأزمة، وتقديم تاريخ الأزمة وسياقها، وكذلك تقديم آفاق تطورها وهي تراعي في ذلك كله المستويات المختلفة للجمهور، والاعتماد على كوادر إعلامية مؤهلة ومعروفة والتركيز على الأبعاد المحلية للأزمة. (زقزوق، 2017)

الصحافة وإدارة الأزمات

مع تنامي اعتماد الجمهور على الصحافة على وجه الخصوص، ووسائل الإعلام في العموم، وفي أوقات الأزمات التي تهدد استقرار المجتمع في هذا المجال، أوضحت الدراسات أنه كلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد اعتماد أفراده على الوسائل الإعلامية وحالة عدم الاستقرار هذه تمثل حالة استثنائية في المجتمع، ولذلك فإن التغطية الإعلامية لمثل هذه الأزمات تمثل أيضا حالة استثنائية في العمل الإعلامي إذ تستنفر الوسيلة الإعلامية كل طاقتها وتحشد جهودها لمتابعة الحدث وتقديم تقارير عن وقائعه ومستجداته. (الطرابيشي، 2001)

ولعل أزمة كورونا قد شهدت تنوعًا في المعالجة الإعلامية لها بشكل عام منذ اندلاعها، حيث هدفت المعالجة الإعلامية في التعامل مع أزمة COVID-19 إلي زيادة المستوي المعرفي Cognitive لدي الجمهور فيما يتعلق بالتعرف على طرق الحماية والوقاية، والوسائل التي تؤدي انتشار العدوى.(Andrew, 2018)

على نفس المستوى نجد أنه لجوء وسائل الإعلام المختلفة واتباعها لسياسة تكثيف الجانب الإخباري المتعلق بأزمة كورونا يأتي ضمن توصيات منظمة الصحة العالميةWHO والتي تعتبر المسؤول الأول عن الصحة في العالم بأهمية اتحاد

مختلف المؤسسات المعنية في العالم بمواجهة هذه الأزمة خاصة على مستوى وعي الناس بخطورتها، انطلاقًا من أهمية محاربة الأمراض والأوبئة المتوطنة وغير السارية مثل فيروس كورونا COVID-19 والذي اجتاح العالم في الأشهر القليلة الماضية، لذلك اعتمدت منظمة الصحة العالمية علي توظيف استراتيجية تكثيف الأخبار المتعلقة بالفيروس، بغرض وضع قضية تفشي الفيروس، في مقدمة أجندة أولويات الجمهور.(Elavarasan, 2020)

وتقوم الصحافة بدور رئيس في التأثير على إدراك الجمهور وتشكيله، ونظرًا لأن الخبر يتناول الأحداث غير العادية، فإن الصحافة تركز عمومًا على الأخطار الهائلة والنادرة، كما تُنشر أخبار الأزمات باعتبارها أخبارًا لأحداث مفجعة بصورة متكررة أكثر مما تنشره من أخبار الأساليب المؤدية إلى الوفاة وحدوث الأضرار التي تتكرر بالقدر نفسه أو ربما على نحو أكثر، كما أن الصحافة قد تتناول مثل هذه الأزمات تناولًا جزئيًا لما لها من جاذبية لدى الجمهور، مما يدل على أن الصحافة تقدم معلومات غير كافية، وقد تكون التغطية الصحفية لبعض الأزمات ناجحًا في وضع الأزمة في دائرة اهتمام الجمهور العام. (البشر، 1418)

ويرى الباحث أنه لما للصحافة من دور مجتمعي مهم في التعامل مع القضايا المتنوعة والحياتية التي تشغل الرأي العام وترتبط بشئونه ارتباطًا مباشرًا، فإنه يمكن القول بأن الصحافة أحد أهم العناصر الفاعلة مجتمعيًا وإن كان هناك تقصير في جانب التثقيف والتنوير الذي ينبغي أن تقوم به فإن ذلك لا يمحو دورها البناء تمامًا، ولعل المشاهد للأزمات المتلاحقة وآخرها أزمة فيروس كورونا كوفيد 19 يدرك حقيقة هذا الدور فقد قامت الصحف بأنواعها المختلفة الورقية والإلكترونية بدور توعوي مهم في هذه الأزمة، فتابعت تطوراتها بشكل إيجابي، ووجهت نصائحها وأتاحت مساحة كافية للمتخصصين لوصول صوتهم إلى الجمهور بوضوح ويسر.

كذلك تضطلع الصحافة البناءة دائمًا بمسؤولية اجتماعية، بداية من عملية جمع الأخبار وصولًا إلى مرحلة إعداد التقارير؛ لذلك فهي تقوم بدورها الرقابي على مختلف المؤسسات، مع تقديم مؤشرات عن معدلات التقدم والتنمية دون أي تحيز، ويتفق المختصون على أن هناك حاجة لنموذج صحفي بنائي في الدول الانتقالية يقوم على حق المواطن في المعرفة، ويعتقد الخبراء أن الصحافة البناءة ضرورية في الوقت الحاضر؛ لأن الجمهور يعاني الآن من التغطية الاستقطابية؛ حيث يذهب الصحفيون إلى أقصى الحدود، سواء في تقدير أو تقويض أداء الحكومة، فالصحافة الإيجابية لها دور في التقليص من تداعيات الخلافات، والتخفيف من حدة الفتن في أوقات الحروب والأزمات، ويكون ذلك من خلال الالتزام قدر الإمكان بالمعايير الصحفية، مع الأخذ بعين الاعتبار ضروريات المرحلة وحدة الظروف.)علام(2018 ,)

مصير العالم في ظل تفاقم وباء كورونا

شهد العالم منذ اندلاع أزمة كورونا تحولات واضحة على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية، حتى طالت الأزمة الرؤى المستقبلية، وهو ما يمكن الإشارة إليه من خلال مجموعة من القطاعات التي توضح مصير العالم نتيجة تفاقم الأزمة، على النحو الآتي:

كورونا تهدد اقتصاد العالم

تعددت الدراسات والتوقعات من جانب المؤسسات والوكالات الدولية حول التداعيات السلبية" لتفشي وباء كورونا على الاقتصاد العالمي، حيث ذكرت وكالة بلومبيرج الأمريكية تقرير إخباري لها تعرض الاقتصاد العالمي لضربة بسبب" تفشي كورونا تفقده نموا مقداره 160 مليار دولار. (بلومبيرغ، 2020) وفي دراسة تحليلية لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) توصلت إلى أن الصدمة التي تتسبب بها كورونا ستخفض النمو السنوي العالمي هذا العام إلى أقل من 5.2 بالمئة، وأشارت منظمة الأونكتاد إلى أن تباطؤ الاقتصاد العالمي إلى أقل من 2 بالمئة لهذا العام قد يكلف نحو تريليون دولار.(Garten, 2020) ، وفي تقريرها لشهر مايو 2020، قالت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة (DESA) إنه اعتبارا من منتصف عام 2020 سيهبط الناتج المحلي الإجمالي في البلدان المتقدمة إلى -5.0% في حين سيتقلص ناتج البلدان النامية بنسبة 0.7%.

وفيروس كورونا لم يكن مجرد وباء عادي بل إنه أسفر عن الكثير من الخسائر على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، نتيجة انتشاره بمعدلات متزايدة بالبلدان التي تندرج ضمن شريحتي الدخل المنخفض والمتوسط وكذلك البلدان الفقيرة، حيث أسفرت الضوابط التي جرى توقيعها على قطاع السفر الدولي فضلاً عن الإغلاق الكامل أو الجزئي المفروض على الشركات والصناعات في كل دول العالم عن انهيار حركة السفر على النطاق العالمي، علماً بأنها من المتوقع أن تتسبب في تضاؤل معدل تدفق التحويلات المالية حاليً ومستقبلًا. (CLEMENS BREISINGER, 2020)

وتوصلت ورقة أعدتها المجموعة الدولية للتنمية الاقتصادية (ODI) إلى أنه بسبب "تفشي كورونا، يقدر أن يكلف الاقتصاد العالمي ما يصل إلى 360 مليار دولار، (أولير، 2020) ومن ثم فإن الاقتصاد العالمي سيخسر نحو 7.4 بالمئة من ناتجه المحلي الإجمالي، كما أفادت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الربع الأول من 2020 أن النمو الاقتصادي قد ينخفض إلى النصف في حال استمرار انتشار فيروس كورونا، وقالت المنظمة إن إجمالي الناتج المحلي العالمي سينمو بنسبة 5.1 بالمئة فقط في عام 2020، إذا انتشر فيروس كورونا على نطاق أوسع في جميع أنحاء آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، ويقول التقرير التقني للمنظمة التابعة للأمم

المتحدة إن انكماشا بنسبة 2 بالمئة في إنتاج الصين له آثـار مضاعفة تظهر على مجمل انسياب الاقتصاد العالمي، وهو ما «تسبب حتى الآن في انخفاض يقدر بنحو 50 مليار دولار أمريكي» في التجارة بين الدول.

كذلك على نفس المستوى حذر صندوق النقد الدولي من الخسارة التراكمية لأزمة كورونا في السنوات القادمة، وتوقع أن تصل خسائر الاقتصاد العالمي جراء الجائحة إلى 28 تريليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة، وذكرت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا، "أصبحت الصورة خلال الأشهر القليلة الماضية أقل خطورة، ومع ذلك نواصل توقع أسوأ ركود عالمي منذ الكساد الكبير" في ثلاثينيات القرن الماضي، وأنه من المتوقع أن ينخفض النمو إلى سالب 4.4 بالمئة هذا العام، وعلى مدى السنوات الخمس المقبلة، قد تكلف الأزمة ما يقدر بنحو 28 تريليون دولار من الخسائر في الإنتاج"، كما أشاد الصندوق بالبنوك المركزية في جميع أنحاء العالم لخطط التحفيز التي خففت من التأثير من أزمة كورونا على الاقتصاد العالمي، وحذر من أن الإلغاء المبكر لحزم الدعم قد يكون لذلك تداعيات كارثية على جهود التعافي، ودعت مديرة الصندوق إلى التعامل مع الدين السيادي العالمي، الذي توقعت أن يصل في 2020 إلى مستوى قياسي يبلغ 100 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي، وأرجعت هذا الارتفاع في الديون السيادية "لحاجة البلدان إلى زيادة الإنفاق لمحاربة أزمة كورونا وتأمين الانتعاش".) تقرير(2020 ,

كذلك توقعت البنوك الخاصة في ألمانيا أن تسهم جائحة فيروس كورونا التاجي المستجد "كوفيد-19" في تقليص الناتج الاقتصادي العالمي بنسبة 4% تقريبا هذا العام، بحسب ما ذكرته رابطة البنوك الألمانية، وذكر هانز-فالتر بيترز رئيس الرابطة في بيان: "بالنظر إلى أن كافة مناطق العالم قد تأثرت سلبا بالأزمة الصحية، سيكون هذا هو التباطؤ الاقتصادي الأسوأ منذ الحرب العالمية الثانية"، كما أكد أن الناتج الاقتصادي العالمي، في العام 2021، من المتوقع أن يسجل نموا مرة أخرى بحوالي 5%، ومع ذلك فإن الاقتصاد العالمي لم يخرج من عنق الزجاجة بعد". وأكدت رابطة البنوك الألمانية إن ثمة حالات عدم يقين، مشيرة إلى أن جانبا كبيرا من تعافي الاقتصاد العالمي يعتمد على كيفية خروج أكبر الاقتصادات العالمية- الولايات المتحدة الأمريكية- من أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).) السند(2020 oct ,

أيضًا تسببت جائحة كورونا ومن خلال تأثر مختلف قطاعات الاقتصاد العاملي في أزمة بطالة عالمية وتصريح العديد من العمال وفي بداية شهر أبريل من سنة 2020، وحسب تقديرات منظمة العمل الدولية ما يمثل نسبة فإن 81%من العمالة العالمية تعيش في بلدان مستها الجائحة وطالتها إجراءات وتدابير الوقاية منها، لتنخفض هذه النسبة بحلول 22 أبريل إلى ما يقارب 68%بعد رفع الإغلاق عن أماكن العمل، وبغية تقدير التراجع العاملي في العمالة نتيجة للجائحة صممت منظمة العمل الدولية نموذجا يتنبأ بانخفاض عدد ساعات عدد ساعات العمل بناءً على

البيانات الاقتصادية وبيانات سوق العمل في الوقت الفعلي، وقد خلصت نتائج النموذج إلى أن التي يعملها العمال في جميع أنحاء العالم قد انخفضت بنحو 5.4% خلال الربع الأول من سنة 2020 لتنخفض بما نسبته 5.10% خلال الربع الثاني.، حيث يوضح الشكل الآتي تطورات العمالة عالميًا:

شكل رقم (1) يوضح تطورات أزمة كورونا عالميًا خلال 2020

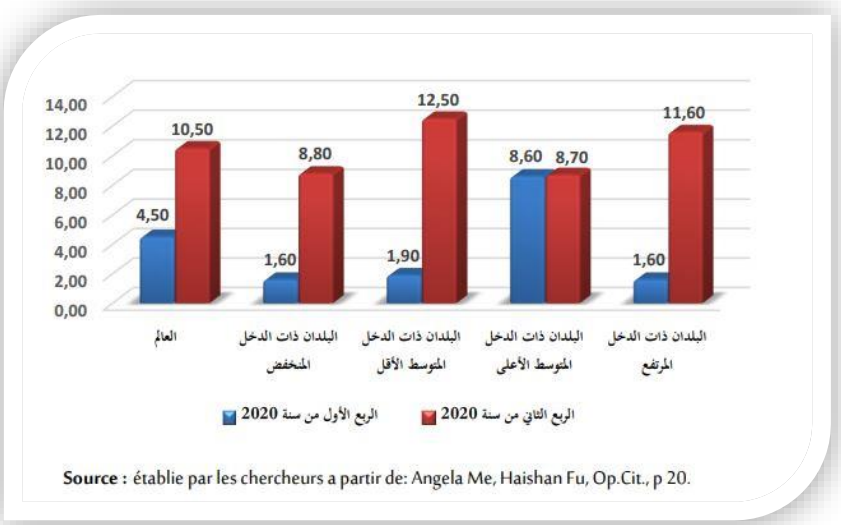

Source : établie par les chercheurs a partir de: Angela Me, Haishan Fu, Op.Cit., p 20.

كورونا وتهديد الصحة النفسية

ترتب على جائحة كورونا نتائج وآثار سلبية متنوعة على مستوى الصحة والاقتصاد والاجتماعية وحتى على المستوى النفسي على العالم أجمع بطريقة كبيرة؛ ما تسبب في شلل وتعطيل مفاصل حياة الناس، ونتجت عنها مهددات وآثار نفسية ناجمة عن اضطرار الناس للحجر المنزلي وعدم قدرتهم على الخروج إلا للضرورة، ومن أهم هذه المهددات القيود المفروضة على أفراد الأسرة وانعكاساتها النفسية، والتباعد الاجتماعي في التعامل اليومي بين الأفراد بما يتعارض مع التواصل الذي يعتبر عملية اجتماعية مهمة في حياة الإنسان، وتشابه ظروف الحجر المنزلي بظروف العقوبات السالبة للحرية، وتغير نمط الحياة الاقتصادية، وانتشار الشائعات والتأثير السلبي لوسائل الإعلام، والقلق بشأن توفير الاحتياجات المنزلية، والضغط النفسي على كبار السن وغيرها، وللحجر المنزلي تأثيراته وانعكاساته على السلوك النفسي الشخصي للناس، كما تشير النظريات المفسّرة للضغوط النفسية والاجتماعية،

ومن ذلك رهاب العزلة والأمراض النفسية، والخوف وزيادة الشك في صحة المعلومات وتأثيره، واضطرابات الأكل، والعدوانية. (الأسمري، 2020)

وباعتبار أن فيروس كورونا يؤثر على قلوب الناس طوال الوقت، وقد دخلت أعمال الوقاية من الوباء والسيطرة عليه فترة حرجة، فمن بين الإجراءات التي أوصت بها بعض الدراسات ويمكن أن تخفف من هذه الآثار: متابعة المعلومات الموثوقة، وفهم المرض فهما شاملًا وعلميًا، وعدم الخوف من المجهول. فيجب اتباع المعلومات الصادرة عن الحكومة والمنظمات الرسمية لفهم حالة الوباء ومعرفة طرق الوقاية منه والسيطرة عليه. وتجنب الاهتمام الزائد بأخبار الوباء، مع التقليل من الذعر المفرط الناجم عن المعلومات غير العلمية، وعدم تصديق أو نشر الشائعات، مع ترتيب الأمور اليومية بطريقة منظمة، وعدم التكاسل فالتكاسل سيجعل الفرد يهتم أكثر بأخبار الوباء، وكلما عرف معلومات أكثر حول الوباء، زاد تفكيره به، وزاد خوفه وقلقه. لذا يجب عليه أن يحافظ على عادات الأكل الجيدة والعادات الصحية وممارسة التمارين والحصول على نوم كاف، كما يمكن القيام ببعض الأشياء التي أراد الفرد دائما القيام بها ولم يكن لديه وقت، مثل: قضاء المزيد من الوقت مع العائلة، أو مشاهدة الأفلام، أو التخلص من المشاعر السلبية فمن الطبيعي أن يكون للفرد مشاعر سلبية، لذا عليه تقبل ردود الأفعال العاطفية، وعدم لوم النفس، وتعلم تقنيات الاسترخاء للمساعدة على الهدوء وتخفيف القلق، استخدم نظام الدعم الاجتماعي واطلب المساعدة من العائلة والأصدقاء، فمن خلال التواصل معهم، سيحصل على دعم فعال، ويتخلص من المشاعر السيئة. (زينب، 2020)

دور التوعية الدينية في مواجهة أزمة كورونا

لاشك أن وقوع الأزمات من أكثر الملفات التي تجمع بين دول العالم من ناحية خاصة إذا كانت هذه الأزمات تهدد بقاء البشر، كما أن مختلف القطاعات تتحد في مواجهة هذه الأزمات من ناحية أخرى لأجل القضاء عليها ومواجهتها برابطة عمل مشتركة، وهو ما لاحظه الجميع على مستوى أزمة كورونا التي شكّلت خطرًا كبيرًا على مختلف دول العالم.

ورغم أن أزمة كورونا هي أزمة صحية، إلا أن القطاع الديني لم يقف مكتوف الأيدي أمام هذه الأزمة بل إنه سخّر كل إمكاناته ووسائله وأدواته لموجهة هذا الوباء كغيره من القطاعات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتجارية والفنية والسياحية والتعليمية وغيرها.

وعلى مستوى القطاع الديني، فإن المؤسسات الدينية وعلى رأسها الأزهر الشريف، نظمت كثيرًا من الحملات التوعوية التي ربطت في مضمونها بين رأي الشرع وأهمية الاستجابة للنصائح والتوجيهات الصحية التي تقدمها المؤسسات الصحية، بل إنها جعلت من اتباع تلك الإجراءات واجبًا شرعيًا، بالإضافة إلى بحث

ومناقشة القضايا الفقهية المتعلقة بهذه الأزمة وإبداء الرأي الشرعي فيها مستندًا إلى الرأي الطبي، كنقل بلازما المتعافين من كورونا إلى غيرهم من المصابين الجدد، بالإضافة إلى ما صدر من فتاوى لإغلاق المساجد وإلغاء صلاة الجمعة وأدائها ظهرًا في المنزل إلى غير ذلك من مسائل متعلقة بهذه الأزمة وكانت في حاجة إلى رأي الدين فيها.

ولأن المؤسسات الدينية وثيقة الصلة بحياة الإنسان، تشاركه أفراحه وأحزنه ومختلف أوجه حياته، فإن للخطاب الديني تأثيره على سلوك الجمهور، من حيث أفكاره ومعتقداته، سلوكياته وممارساته، الأمر الذي يعني ضرورة التزام المؤسسات الدينية المتنوعة بدورها المجتمعي إزاء تلك الأزمة من حيث القيام بعدد من الممارسات، التي تشترك من خلالها مع مؤسسات المجتمع الأخرى في مواجهة الأزمة الحاضرة وآثارها المتوقعة، ومن ذلك مثلًا لا حصرًا: (الحوار، 2020)، الاهتمام ببعث رسائل سلام وطمأنينة وأمان للناس، حتى يتجاوزوا حالة الخوف والفزع، وحتى يعود إليهم السلام الداخلي والتفكير الهادئ والموضوعي الذي يُمكّنهم من التعامل الجيد مع تداعيات الأزمة، والتأكيد على وحدة الجنس البشري، وأننا جميعًا نعيش في عالم واحد، نواجه فيه تحديات واحدة، ونواجه بالتالي مصيرًا مشتركًا، فيه الخير يعم على الجميع، والمشكلات تشمل الجميع أيضًا، وتوعية أتباع الدين بدورهم في حماية أنفسهم، والتوعية بمسئوليتهم نحو حماية الآخرين أيضًا، من خلال الالتزام بالإرشادات العلميّة والتعليمات الطبية والإجراءات الصحية، لتقليل الإصابة ومنع انتشار العدوى والقضاء على الفيروس.

كذلك فإن التوعية الدينية التي تقوم بها المؤسسات الدينية لها دور مهم وفاعل في التأكيد على المسئولية المشتركة والوعي بها إزاء الأزمة الراهنة، ما يعني التزام كل إنسان بالسلوك المسئول نحو نفسه وأهله ونحو غيره، بعيدًا عن الأنانية والاهتمام الفردي بالبحث عن حلول فردية، وهنا إشارة إلى عدم استغلال الأزمة من قِبل البعض لتحقيق مكاسب مادية ضيقة مثل قيام بعض التجار برفع أسعار بعض السلع أو إخفائها من الأسواق، وفي المقابل قيام بعض المواطنين بشراء حاجات أكثر كثيرًا من استهلاكهم، ودعوة القادرين والأغنياء لمساعدة المحتاجين وغير القادرين ماديًا خاصة من أولئك التي تسببت الأزمة في توقف أعمالهم وانضمامهم إلى طابور البطالة وبالتالي تأثرت ظروفهم الاقتصادية وأوضاعهم المادية بتلك الأزمة، ودعوة أتباع الدين والأديان الأخرى إلى التضامن الروحي والإنساني عبر الصلاة والصوم من أجل أن يلطف الله سبحانه وتعالى بالإنسان ويرفع هذا الوباء عن العالم، فالبشر جميعًا- ودون استثناء- يمثلون خليقة الله وصنعة يديه.

نتائج الدراسة التحليلية

درجة اهتمام الصحيفة بموضوعات الأزمة

جدول رقم (1)

الصحيفة / المقارنة	صوت الأزهر	عقيدتي	المجموع
عدد الموضوعات التي تم تحليلها	133	118	251
النسبة من العدد الكلي	%52.9	%47.01	%100

يوضح الجدول السابق ما يأتي:

على خلاف ما يتوقعه البعض بأن الصحف الدينية في تخصصها تغرد بعيدًا عن الواقع الذي يعيشه الناس بتنوع قضاياه ومجالاته المختلفة وتقتصر إطارات تغطيتها على شئون دينية متخصصة فقط، إلا أن الدراسة الحالية وما ورد بها من أرقام تثبت أن هذه الصحف ممثلة في العينة التي تم تحليلها لم تغفل تطورات المشهد اليومي في قضايا لا علاقة لها بالدين وإنما هي قضايا تمس حياة الناس وصحتهم، فتعرضت الصحيفتان –عينة الدراسة- لقضية أزمة كورونا (كوفيد 19) بمعالجات تحريرية نوعية أخذت في اعتبارها مختلف الجوانب التي يمكن أن يهتم الناس بها، سواء ما يتعلق بالرؤية الشرعية للتعامل مع هذه الأزمة أو التوعية الصحية اللازمة لمواجهة هذا الوباء.

ورغم التقارب بين الصحيفتين من ناحية عدد الموضوعات التي تعرضت لأزمة كورونا، والقوالب الفنية التي استخدمتها كل صحيفة في استعراض تداعيات تلك الأزمة، إلا أن صحيفة "صوت الأزهر" وهي الصحيفة الناطقة باسم مؤسسة الأزهر الشريف جامعًا وجامعةً، كانت الأكثر اهتمامًا بتناول أزمة كورونا بعدد موضوعات بلغت 133 موضوع ونسبة 52%، جاءت بعدها صحيفة "عقيدتي" كصحيفة صادرة عن مؤسسة قومية هي مؤسسة الجمهورية للصحافة، بعدد موضوعات 118 موضوعًا بنسبة 47,01%، ليصل إجمالي الموضوعات التي تناولت أزمة كورونا في هاتين الصحيفتين نحو 251 موضوعًا خلال فترة زمنية بلغت ثلاثة شهور.

مرتكزات مضامين الصحف عينة الدراسة في تعاملها مع أزمة كورونا

جدول رقم (2)

الصحيفة / مرتكزات المضامين	صوت الأزهر		عقيدتي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مناقشة أسباب الأزمة	13	9.7	15	12.7	28	11.1
مناقشة تطورات الأزمة	17	12.7	15	12.7	32	12.7
الحلول الجديدة المطروحة	72	54.1	65	55.08	137	54.5
تأثيرات الأزمة	31	23.3	23	19.49	54	21.5
المجموع	133	%100	118	%100	251	100

يوضح الجدول السابق ما يأتي:

تكشف الأرقام الواردة في الجدول السابق أن الصحف عينة الدراسة لم تقف في معالجاتها على وقوع الأزمة وأسبابها فقط، وإنما احتوت مضامينها على مجموعة من المرتكزات التي انطلقت منها في تناولها للأزمة، فكان من أبرز مرتكزاتها هو تناول أحدث الحلول المطروحة باعتبارها بارقة أمل للخروج من هذا الوباء الفتّاك، حيث اعتمدت صحيفة صوت الأزهر على هذا المرتكز في مضامينها التحريرية لمعالجة الأزمة فبلغ عدد الموضوعات التي تناولت فيها الحلول الجديدة المطروحة لمواجهة أزمة كورونا نحو 72 موضوعًا بنسبة 54.1%، بينما اعتمدت صحيفة عقيدتي على هذه الحلول الجديدة المطروحة بنسبة بلغت 55.08% وعدد موضوعات بلغ نحو 65 موضوعًا.

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة Simon A. Andrew 2018 التي توصلت إلى أن الهدف من الحملات الإعلامية المتعلقة بمواجهة أزمة Ebola تهدف إلى زيادة المستوي المعرفي Cognitive لدي الجمهور فيما يتعلق بالتعرف بطرق الحماية، والوسائل التي تؤدي انتشار العدوى والحلول الجديدة المطروحة في هذا الشأن.(Simon, 2018)

كما اهتمت الصحيفتان بمرتكز آخر لا يقل أهمية عن الحلول المطروحة في تعرض مضامينها التحريرية لهذه الأزمة، وهو ما يتعلق بتأثيرات أزمة كورونا على حياة الناس من محاور متنوعة، حيث اهتمت مضامين صحيفة صوت الأزهر بهذا الجانب بنسبة بلغت 23.3%، مقابل 19.49% لصحيفة عقيدتي، ويُعد تركيز المضامين التحريرية للصحيفتين على هذا الجانب –وإن جاء في المرتبة الثانية- من الأهمية، خاصة وأن طبيعة بعض الفئات المجتمعية لا تولي اهتمامًا للأزمات، إلا إذا أدركت تأثيراتها المباشرة على حياتها اليومية والمستقبلية، وبالتالي جاء هذا المرتكز بمثابة نوع من التحذير للجمهور بضرورة الاهتمام بالإجراءات الاحترازية والمواجهة الحاسمة للأزمة لتفادي تلك التأثيرات.

ويعتقد الباحث أنه بناء على النتائج السابقة فإنه يمكن القول بأن الصحف الدينية، شهدت طفرة في معالجاتها التحريرية سواء ما يتعلق منها بتنوع موضوعاتها، أم طرق وأساليب معالجة الموضوعات ذاتها، ففي قضية كهذه تعد قضية رأي عام عالمي، حيث لم تتعامل الصحف الدينية معها تعاملًا عابرًا من خلال الإشارة إلى الحدث مجردًا، وإنما أثرت تغطيتها بمناقشات إيجابية لأسباب الأزمة وتطوراتها المستمرة، بل وتأثيراتها على القطاعات المختلفة الاقتصادية والصحية والتعليمية، بالإضافة إلى تطرقها للحلول المقترحة لمواجهة تلك الأزمة والخروج منها بأقل الخسائر البشرية والمادية.

ولم تقتصر الصحف الدينية على هذا الأمر فحسب وإنما حوّلت الحلول المطروحة لحملات توعوية لنشر الوعي بين الناس وحمايتهم من هذا الوباء سواء من خلال بيان الواجب الشرعي في حماية النفس أم من خلال بيان العلاقة بين الدين والعلم والربط المشترك فيما بينهما، وهو ما يمكن الإشارة إليه في بعض النماذج الآتية:

شكل رقم (2) يوضح توجيه عقيدتي لدعوة أحد الرموز الدينية للاستجابة للنصائح الدينية والطبية معًا

د. أحمد عمر هاشم.. عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر:

لا يوجد فصل بين النصائح الدينية وتوجيهات الأطباء

«كورونا» ابتلاء للمؤمن.. نذير للعاصي.. عقاب للملحد

حوار: جمال سالم

المتنطعون زيّن لهم الشيطان أعمالهم.. يخلطون الحق بالباطل

شكل رقم (3) يوضح تقديم صحيفة صوت الأزهر لحلول طبية من جامعة الأزهر لمواجهة الوباء

فكرة اللقاح تقوم على منع التصاق الفيروس على جدار الغشاء المخاطي للجهاز التنفسي

جامعة الأزهر تدشن مشروعاً علمياً ضخماً لإنتاج مصل وعلاج لـ«كورونا»

د. طارق سلمان رئيس المشروع البحثي: تطبيق الرؤى العلمية لإيجاد منتج يقضي على الفيروس

د. محمد منصور: خطط لإتمام بروتوكول تعاون مع وزارة الصحة

د. علاء هاشم: سوف نتأكد من تشابه أو اختلاف الفيروس الموجود في مصر عنه في الصين وأوروبا

د. أحمد الشافعي: نسعى لإنتاج اللقاح بالتعاون مع جامعات في كندا واليابان

جدول رقم (3)

الصحيفة / المحور	صوت الأزهر		عقيدتي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
من الجانب الصحي	20	15.03	25	21.1	45	17.9
من الجانب الديني	50	42.3	45	38.1	95	37.8
من الجانب الاقتصادي	5	4.2	7	5.9	12	4.7
من الجانب التوعوي	26	22.03	19	16.1	45	17.9
من الجانب الاجتماعي	27	22.8	17	14.4	44	17.5
من أكثر من جانب	5	4.2	5	4.2	10	3.9
الإجمالي	133	%100	118	100	251	100

يوضح الجدول السابق ما يأتي:

تكشف الأرقام الواردة في الجدول السابق عن تنوع ملحوظ في محاور تناول الصحف الدينية –عينة الدراسة- لأزمة كورونا، فلم تتعرض الصحف للأزمة من جانب واحد فقط، وإنما عالجت تطوراتها من خلال محاور متنوعة ما بين: صحية ودينية واقتصادية واجتماعية وتوعوية واجتماعية إلى غير ذلك.

وباعتبار أن التخصص الرئيس لعينة الدراسة هو تناول القضايا المختلفة من وجهة نظر دينية، فإن الدراسة كشفت عن أنه رغم تنوع معالجة عينة الدراسة لأزمة كورونا، إلا أن تناولها من الجانب الديني كان هو الأكثر مقارنة بمجالات المعالجة الأخرى، حيث تصدّرت المعالجة الدينية للأزمة صحيفة صوت الأزهر بنسبة 42.3%، مقابل 38.1% في صحيفة عقيدتي، بينما جاءت المعالجة الاجتماعية والتوعوية بنسب متقاربة في الصحيفتين بإجمالي 17.5% للأولى و 17.9% للثانية.

كذلك لم تغفل الصحف الجانب الصحي الذي يُعد الأهم في المعالجة باعتبار أن هذه الأزمة هي أزمة صحية فعرّجت الصحيفتان على تطورات فيروس كورونا من الناحية الصحية بنسبة 21.1% في صحيفة عقيدتي، 15.03% في صحيفة صوت الأزهر.

ويمكن القول بأن الصحف الدينية تعاملت مع الأزمة بحرفية من جانب استفادتها من توجيهات مختلف القطاعات والمزج فيما بينها، أي إنها عندما اعتمدت على الجانب الديني في المعالجة فإنها استغلت بعض الرموز الدينية في دعوة الناس لاتباع التعليمات الصحية، وبيان الواجب الشرعي في أهمية هذا الاتباع والتدليل على ذلك بنصوص شرعية من الكتاب والسنة النبوية المطهرة، ومن هذه النماذج ما يلي:

شكل رقم (4) يوضح احد التقارير التي تدعو القارئ باتخاذ الإجراءات الاحترازية وأنه واجب شرعي

في ظل الأزمات التي نعيشها .. العلماء يؤكدون:

الإيجابية ومواجهة ذوى الأفكار السوداء والمتخاذلين.. واجب شرعي

مركز الخدمات البريدية

د. عمر هاشم: المسلم الحق إيجابي بطبعه

د. عبداللطيف قنديل: الرسول علمنا البشارة وقهر الصعاب وحب الخير للآخرين

د. منى كمال: بالطاقات الإيجابية تبنى المجتمعات القوية

تحقيق: جمال سالم

شكل رقم (5)

حذروا من التهاون.. خبراء الصحة والاجتماع:

النظافة أسلوب حياة.. أصل الحماية

د. محمود التومي: النظافة أساس رقي وتقدم الأمم

د. محمد عبدالسميع: تضفي البهجة والراحة النفسية

د. عزة مختار: الاعتدال مطلوب.. والإسراف «وسوسة»

تحقيق: مروة غانم، سمر هشام

كذلك اهتمت الصحف بتناول الأزمة بشكل صحي خالص والاستعانة في ذلك بأطباء ومتخصصين في هذا الشأن وهو ما أوردته نتائج الدراسة، ويبينه التحقيق الذي يستعرض آراء مجموعة من المتخصصين في المجال الطبي ورأيهم في الإجراءات الوقائية، وهو ما يظهر في الشكل الآتي:

جدول رقم (4)

الموقع / الاتجاه	صوت الأزهر		عقيدتي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابية	123	92.4	103	87.2	226	90.03
سلبية	-	-	-	-	-	-
محايدة	10	7.5	15	12.7	25	9.9
الإجمالي	133	%100	118	%100	251	100

يوضح الجدول السابق ما يأتي:

تعاملت الصحف الدينية –عينة الدراسة- تعاملًا إيجابيًا مع أزمة كورونا بنسب متقاربة بلغت في صحيفة صوت الأزهر 92.4%، وفي صحيفة عقيدتي 87.2%، وبإجمالي 90.03% في الصحيفتين، بينما لم تكشف الدراسة أي تعامل سلبي مع الأزمة في الموضوعات التي تم تحليلها في الصحيفتين والتي بلغت نحو 251 موضوعًا، لكن في الوقت نفسه كانت الصحيفتان محايدتان في التعامل مع تطورات الأزمة بنسبة بلغت 12.7% في صحيفة عقيدتي، 7.5% في صحيفة صوت الأزهر.

ولعلّ ما تشير إليه الأرقام السابقة يؤكد على تخليّ هذه الصحف عن أي نوع من السياسات التحريرية التي يمكن أن تقودها في اتجاه المعالجة السلبية باعتبار أن هذه القضية وهي قضية رأي عام عالمي، لا تحتاج إلا أن توضع في اتجاه إيجابي وفقط، حتى أن النقد لمجرد النقد والمعارضة في التعامل مع الأزمة من قبل الحكومات لن يقدم فائدة للصالح العام، وبالتالي بُني التعامل مع هذه القضية على الاتجاه الإيجابي نحوها والمشاركة المتكاملة للخروج من نفق هذه الأزمة التي لم تستثن أحدًا.

ولعل ما ورد في نتائج هذا البحث يكشف عن الدور الذي ينبغي أن تكون عليه الصحف بشكل عام في التعامل مع الأزمات، وهو جلّ دورها المتمثل في التثقيف والتنوير الذي تقوم عليه رسالة أي صحيفة بغض النظر عن تخصصها أو انتماءاتها، فكل صحيفة لها رسالة ينبغي أن تؤديها في مجال تخصصها، فما أنشئت تلك الصحف إلا لتبين للقارئ الرؤية السليمة حول ما يحيط به من أحداث وقضايا، بل وتحذره من كل تصرف يمكن أن ينعكس عليه وعلى مجتمعه بالسلب وهو ما يمثل أرقى درجات مواثيق الشرف الصحفية.

درجة التوازن في عرض الأزمة

جدول رقم (5)

الموقع / درجة التوازن	صوت الأزهر		عقيدتي		المجموع	
	ك	%	ك		ك	%
موضوعية	133	100	118	100	251	100
منحازة	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	133	100	118	100	251	100

يوضح الجدول السابق ما يأتي:

كشفت نتائج الدراسة أن الصحيفتان اتسمتا بالموضوعية الكاملة في التعامل مع أزمة كورونا بنسبة 100% ولم تنحاز أيّ صحيفة منهما إلى اتجاه مخالف للصالح العام في أي من الموضوعات التي تم تحليلها في هذه الدراسة، حيث عرضت الصحيفتان القضية من وجهات نظر متنوعة كلها يصبّ في صالح البحث عن حلول لتخطي مخاطر هذه الأزمة سواء من الناحية الطبية أم الاجتماعية أم الاقتصادية أم غير ذلك، فلم تقتصر صحف الدراسة على إطار تخصصها الديني وتعالج الأزمة من هذا الجانب فقط وإنما حاولت كل صحيفة تنويع مصادرها وتقديم معالجات نوعية تربط بين الأطراف والجوانب المختلفة التي تؤثر في الأزمة وتتأثر بها.

ولذلك يرى الباحث أن أي انحياز في معالجة هذه الأزمة قد يدعم اتجاه تضليل الرأي العام في قضية كهذه، وهنا يعتبر التعامل معها تعاملًا حذرًا ولا يتحمل أي نوع من مغالطات المعالجات التحريرية، خاصة وأن الانحياز الذاتي دون دليل أو برهان من شأنه أن يعرض حياة الناس للخطر، فقد تنحاز الصحيفة لرأي طبي دون قرينة واضحة، رغم أن هذا الرأي يمكن أن يمثل خطورة على صحة المصابين أو المعرضين للإصابة، كما أن الانحياز لرؤية اقتصادية تراها الصحيفة جيدة من وجهة نظرها وإغفال أخرى قد يضر اقتصاد الدولة ويزيد من خسائرها في هذه الأزمة، وهو نفس الحال بالنسبة للوضع الاجتماعي والتعليمي وغيره، ولذلك تميّزت الصحف الدينية هنا في اتخاذها من الموضوعية سياسة عامة لها تجاه هذه الأزمة، وبناء معالجاتها وتناولها للأزمة على هذا النحو الذي يكشف عن تجرد تامة وإعلاء المصلحة العامة فقط.

أساليب اعتمدت عليها عينة الدراسة في إقناع القارئ بأفكار الموضوع

جدول رقم (6)

الموقع / الأسلوب	صوت الأزهر		عقيدتي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
استمالات عاطفية	59	44.3	68	57.6	127	50.5
عقلانية	43	32.3	12	10.1	55	21.9
تخويفية	31	23.3	38	26.2	69	27.4
الإجمالي	133	100	118	100	251	100

يوضح الجدول السابق ما يأتي:

إذا كان لكل صحيفة سياستها التحريرية في التعامل مع القضايا المختلفة بما يحقق الهدف من التعرض لكل قضية، فإن نتائج الدراسة الحالية كشفت عن أن الصحف الدينية –عينة الدراسة- استخدمت مجموعة من الأساليب لإقناع القارئ بالمعلومات الواردة في الموضوعات التي تتناول فيها تطورات أزمة كورونا.

وفيما يتعلق بصحيفة "صوت الأزهر"، فإنها اعتمدت على الاستمالات العاطفية بشكل أكبر في التعامل مع هذه الأزمة بنسبة بلغت 44.3%، بينما اعتمدت على الأساليب الأخرى بشكل أقل، فعلى سبيل المثال استخدمت الصحيفة الأساليب العقلانية في التعامل مع الأزمة بنسبة 32.3%، بينما كان استخدام الأساليب التخويفية بنها بنسبة 22.3%، لكن خالفتها في ذلك صحيفة عقيدتي والتي استخدمت الاستمالات العاطفية بشكل أكبر من صوت الأزهر وبنسبة بلغت 57.6%، كما تراجعت الأساليب العقلانية إلى 10.1% مقارنة بـ 26.2% للأساليب التخويفية.

ويبرر الباحث اهتمام الصحيفتان باالاستمالات العاطفية أكثر في التعامل مع الأزمة أكثر من العقلانية والتخويفية، لأن طبيعة القارئ المصري يمكن استمالته أكثر بالجوانب العاطفية، فاستعراض الصحف على سبيل المثال لحالة طبيب مصري ترك أهله وأبناءه الصغار لأجل أن يخوض هذه الحرب ويؤدي واجبه تجاه مجتمعه ووطنه ودينه للحفاظ على الآخرين، ثم يسقط فريسة لهذا الفيروس اللعين وفي آخر كلماته يتمسك برسالة توعية لأصدقائه وأبناء وطنه في أنه ضحى بحياته ومستقبل أبنائه من أجل أن يعيش الجميع، فهي رسالة عاطفية من شأنها أن تؤثر في القارئ أكثر من كون الصحيفة أن تلجأ لتخويفه، خاصة وأن استمالات الخوف قد لا تكون مؤثرة مع استمرار الأزمة وإصابة الناس بالملل ووصولهم إلى مرحلة عدم الاكتراث بأي مخاطر تهددهم.

الأشكال الفنية المستخدمة في معالجة الأزمة

جدول رقم (7)

الصحيفة / القالب الفني	صوت الأزهر		عقيدتي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر الصحفي	30	22.5	34	28.8	64	25.4
التقرير الصحفي	64	48.1	23	19.4	87	34.6
التحقيق الصحفي	5	3.7	18	15.2	23	9.1
الحوار	6	4.5	8	6.7	14	5.5
الكاريكاتير	3	2.2	-	-	3	1.1
المقال	25	18.7	35	13.9	60	23.9
الإجمالي	133	100	118	100	251	100

يوضح الجدول السابق ما يأتي:

ونظرًا لأن الصحيفتان تصدران بشكل أسبوعي فإن تعاملهما مع أحداث وتطورات أزمة كورونا المتلاحقة اعتمدت بشكل أكبر على التقارير الإخبارية أكثر من الأخبار، حيث استخدمت صحيفة صوت الأزهر قالب التقرير الصحفي في معالجة هذه الأزمة بنسبة بلغت 48.1% مقابل 22.5% لقالب الخبر الصحفي، بينما اختلفت معها صحيفة عقيدتي في ذلك حيث اعتمدت في تناولها لهذه الأزمة على "الخبر" بشكل أكبر من "التقرير" فاستخدمته بنسبة بلغت 28.8% بينما استخدمت "التقرير" بنسبة 19.4%.

وتتفق هذه النتيجة في استخدام "التقرير" بشكل أكبر في معالجة الأزمات مع دراسة (الديب، 2013) والتي توصّلت إلى أن "التقرير الصحفي"، جاء في مقدمة الأشكال الفنية التي استخدمتها اليوم السابع في معالجة المشكلات والأزمات البيئية بنسبة 55.1%، كما جاء الخبر الصحفي في المرتبة الثانية أيضًا بنسبة 35.9%.

كذلك احتل قالب "المقال" مرتبة متقدمة في استخدام الصحيفتين له في معالجة هذه الأزمة بنسبة بلغت في عقيدتي 13.9% بواقع 35 مقالًا خلال فترة الدراسة، 18.7% بواقع 25 مقالًا في صحيفة صوت الأزهر، ليصل إجمالي اعتماد الصحيفتين على المقال كقالب فني إلى 23.9% ويحتل المرتبة الثالثة في القوالب الفنية المستخدمة في المعالجة.

وفيما يتعلق بقالب التحقيق الصحفي الذي تعتمد عليه الصحف التعامل مع القضايا والمشكلات بشكل أكثر اتساعًا، فإن صحيفة عقيدتي تميّزت عن صوت الأزهر في استخدام هذا القالب المهم في معالجة أزمة كورونا، بنسبة بلغت 15.2% بواقع 18 تحقيقًا خلال فترة الدراسة، بينما استخدمته صوت الأزهر بعدد أقل بلغ 5 تحقيقات صحفية بنسبة 3.7%.

أما على مستوى قالب الحوار الصحفي، فقد جاء في نتائج الدراسة في المرحلة الخامسة من حيث استخدامه في مناقشة هذه الأزمة وطرح تطوراتها وأبعادها المختلفة، فاستخدمته صحيفة عقيدتي بنسبة 6.7% وأوردت صفحاتها 8 حوارات خاصة بأزمة كورونا خلال فترة الدراسة، بينما استخدمته صحيفة صوت الأزهر بنسبة 4.5% بعدد بلغ 6 حوارات.

عناصر الإبراز المصاحبة للمادة التحريرية

جدول رقم (8)

الموقع / المكونات	صوت الأزهر		عقيدتي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصور	119	89.4	103	87.2	222	88.4
الانفوجرافيك	3	2.2	-	-	3	1.1
الرسوم والجداول	11	8.2	15	12.7	26	10.3
الإجمالي	133	100	118	100	251	100

يوضح الجدول السابق ما يأتي:

تمثل عناصر الإبراز جانبًا مهمًا في مدى الاهتمام بالموضوعات التي تتناولها الصحيفة ومدى حاجة هذه الموضوعات إلى تقديمها بشكل ييسر للقارئ سهولة الوصول إليها خاصة إذا ارتبطت هذه الموضوعات بقضية عامة تهم أكبر قدر من الجمهور وتتعلق بحياتهم كتلك الأزمة التي تتناولها الدراسة.

ونظرًا لأهمية أزمة كورونا وما يرتبط بتطوراتها من معلومات يحتاج الناس إليها حاولت الصحف الدينية عينة الدراسة إبرازها بعدد من وسائل الإبراز المختلفة وعلى رأسها عنصر الصور الذي استخدمتها الصحيفتان بإجمالي 88.4% من وسائل الإبراز المختلفة بواقع 89.4% في صحيفة صوت الأزهر، 87.2% في صحيفة عقيدتي، كما جاءت الرسوم والجداول في المرتبة الثانية من حيث استخدمها كعنصر إبراز مع المادة التحريرية المتعلقة بأزمة كورونا في الصحفتين، فاستخدمت صحيفة عقيدتي هذا العنصر بنسبة 12.7% مقابل 8.2% في صوت الأزهر وبإجمالي 10.3 في الصحيفتين، في حين تراجع استخدام فن الانفوجرافيك كعنصر إبراز في الصحف الدينية عينة الدراسة فاستخدمته صحيفة صوت الأزهر فقط بنسبة بلغت 2.2%.

كذلك لم تؤثر سياسة الجدية لهذه الصحف في الاستعانة بوسائل إبراز متنوعة لمنح المحتوى دعمًا لقراءته، خاصة وأن الصور والرسوم من أكبر العوامل المساعدة على ذلك، كما أنها تسهم أيضًا في تحقيق يسر القراءة لدى جمهور هذه الصحف وبالتالي تضمن اهتمامه بقراءة الموضوعات كاملةً والتأثر بما ورد بها من معلومات وتوجيهات.

شكل رقم (6) يوضح الاعتماد على مصادر طبية متخصصة في تناول الأزمة

رقم (7) يوضح استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تناول الأزمة

ما يتعلق بموقع المادة المنشورة

جدول رقم (9)

الصحيفة / موقع المادة المنشورة	صوت الأزهر		عقيدتي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
صفحة أولى	16	12.03	20	16.9	36	14.3
الصفحة الثالثة	31	23.3	39	33.03	70	27.8
الصفحة الأخيرة	12	9.02	15	12.7	27	10.7
في الوسط	60	45.1	34	28.8	94	37.4
بقية الصفحات	14	10.5	10	8.4	24	9.5
المجموع	133	100	118	100	251	100

يوضح الجدول السابق ما يأتي:

اهتمت الصحيفتان اهتمامًا جيدًا بالتعامل مع أزمة كورونا، وهو ما أظهرته نتائج الدراسة فيما يتعلق بموقع المادة التحريرية التي عالجت الأزمة على صفحات الصحف الدينية، حيث احتلت هذه الموضوعات في الصحيفتين نحو 27.8% من مساحة الصفحة الثالثة التي تعتبر بديلة الأولى في درجة الأهمية، وجاءت نسبة موضوعات الأزمة في الصفحة الثالثة لصحيفة عقيدتي بنسبة 33.03%، بينما جاءت في صوت الأزهر بنسبة 23.3%، كما أن الصحف الدينية لم تغفل الإشارة إلى موضوعات فيروس كورونا عبر صفحتها الأولى فصدّرت صحيفة عقيدتي أزمة كورونا في صفحتها الأولى بنسبة 16.9%، وذلك في الوقت الذي احتلت فيه هذه الموضوعات نحو 12.03% من الصفحة الأولى لصوت الأزهر.

كذلك جاء منتصف الصفحات ليحتل النسب الأكبر من سرد تفاصيل هذه الأزمة وتطوراتها فأوردت صحيفة صوت الأزهر موضوعات كورونا في منتصف

الصحيفة بنسبة بلغت 45.1%، مقابل 28.8% في صحيفة عقيدتي.

ومن قراءة الأرقام السابقة يمكن القول بأن الصحف الدينية تعاملت مع أزمة كورونا باعتبارها الملف الأهم منذ اندلاع الأزمة، فلم تخل صفحات هاتين الصحيفتين كعينة للصحف الدينية من موضوعات تناقش هذه الأزمة وسبل مواجهتها وتجاوز مخاطرها، بل إن الصفحة الأولى والثالثة في كل من الصحيفتين احتفظتا بمساحات كبيرة ومواقع متميزة لنشر المحتوى الخاص بهذه الأزمة فلم يتجاهل أي عدد من أعداد الصحف عينة الدراسة خلال فترة إجراء البحث تطورات هذه الأزمة حتى في الصفحات الأولى، التي كان أقل اهتمام منها هو احتواءها على إشارات لموضوعات داخلية تخص الأزمة.

ويدلل على الاهتمام بتطورات تلك الأزمة المساحة التي استغلتها هذه القضية في الصفحة الثالثة، وأيضًا في منتصف الصحيفة الذي بلغ 37.4% في الصحيفتين، حيث شهدت صفحات "الوسط" مزيدًا من التفاصيل الدقيقة عن أسباب الأزمة وتطوراتها، وسبل الخروج منها، سواء من خلال حوارات أم تحقيقات موسعة أم تقارير متابعة.

شكل رقم (8) يوضح استغلال صوت الأزهر للصفحة الأولى كاملًا في محتوى يخص الأزمة

شكل رقم (9) يوضح الإشارات في صفحة عقدتي الأولى لموضوعات داخلي متعلقة بكورونا

توصيات الدراسة

<u>بعد ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وبعد ما تبين من اتجاهات الصحف الدينية في التعامل مع أزمة كورونا، يمكن طرح مجموعة من التوصيات على النحو الآتي:</u>

1. الصحف الدينية، في حاجة إلى مزيد من التوسع في تناول القضايا المعاصرة من اتجاهات مختلفة مع ربط ذلك بوجهة النظر الدينية، مع أهمية التوسع في التقارير والآراء التحليلية بشكل أكثر والاستناد إلى آراء خبراء ومتخصصين في هذا الشأن.
2. التركيز بشكل أكبر على وسائل الإبراز المتنوعة من صور وانفوجراف وكل من شأنه أن يسهم في دعم المعلومات الواردة في الموضوعات التحريرية وييسر ويلخص قراءتها ويجعلها أكثر تأثيرًا في القارئ.
3. الاستفادة من الرؤى المختلفة في عملية تطوير الشكل، بما يحقق زيادة المقروئية لتلك الصحف وجذب مزيد من الجماهير إليها.

4. التقليل من الاعتماد على الصور الأرشيفية واستخدام الصور الحية المرتبطة بالأحداث مباشرة حتى تؤدي نفس المعنى المراد نقله للقارئ حول الحدث، أو القضية المطروحة.
5. التقليل من تكرار الاعتماد على مصادر معينة في المقالات والتقارير والتحقيقات، والاهتمام بتكوين مصادر جديدة تثري الموضوعات بمعلوماتها وخبراتها.

المصادر والمراجع:

المصادر الأجنبية

- Andrew, S. A. (2018). *" Ebola crisis response in the USA: Communication management and SOPs".* International Journal of Disaster Risk Reduction.
- CLEMENS BREISINGER, A. (2020). *"ECONOMIC IMPACT OF COVID-19 ON TOURISM AND REMITTANCES", INSIGHTS.* Egypt Efpri.
- Elavarasan, R. M. (2020). *" Restructured society and environment: A review on potential technological strategies to control the COVID-19 pandemic" Science of the Total Environment., p.8.*
- Kaufhold Marc.-André " .(2020) .Empirical insights for designing Information and Communication Technology for International Disaster Response" International .*Journal of Disaster Risk Reduction*-1 الصفحات ، 27.
- Lisa Singha .(2020) .*Afirst look at covid-19, Information and misinformation sharing* .apaper presented to University of Minnesoto.
- M & ,.Haishan Angela .(2020) .*How COVID-19 is changing the world .* International Labour Organization.
- Mark Garten 19) .march , 2020 .(UNCTAD: A trillion dollar crisis may be caused by the Corona virus, can it be avoided ?*un news*.1 .
- Qiang Chen .(2020) .*Unpacking the black box: How to promote citizen engagement through government social media during the COVID-19 crisis ."*china: Computer in Human behavior.
- R. K. R Kummitha .(2020) .Smart technologies for fighting pandemics: The techno-and human-driven approaches in controlling the virus transmission .*Government Information Quarterly*.11-1 الصفحات ،
- Rajvikran Madurai .(2020) .*Rajvikran Madurai :Restruetured Society and environment :Areview on* .science of the.
- Simon, A. (2018). " Ebola crisis response in the USA:Communication management and SOPs", International Journal of Disaster Risk Reduction. pp.243-250.

المصادر العربية

- عبد الحميد, محمد. (10 أكتوبر, 2020). *توظيف الصحف الإلكترونية العربية للإنفوجرافيك في تغطية تداعيات وباء كورونا المستجد (كوفيد 19)*، الصفحات 378 - 422.
- آمال إبراهيم، محمد كمال. (يونيو, 2020). ، المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا المستجد Covied-19: بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، الصفحات 1048 - 1089.

- بلومبيرغ. (30 مارس, 2020). «خسائر بـ 160 مليار دولار.. بلومبيرغ: فيروس كورونا يوجه ضربة قوية للاقتصاد.
- تقرير. (2020). صندوق النقد: كورونا يكبد الاقتصاد العالمي 28 تريليون دولار. *روسيا اليوم عربي RT*.
- تقرير مركز الحوار. (2020). *كورونا.. نحو دور فاعل للمؤسسات الدينية*. السعودية: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (KAICIID).
- رشا علام. (17 فبراير, 2018). دور الصحافة البناءة وقت الأزمات. صفحة 5.
- رنا محمد. (2019). *اتجاهات الخطاب في الصحف المصرية والأمريكية إزاء الأزمات دراسة تحليلية مقارنة*. القاهرة: كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- سعيد الأسمري. (2020). *مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا المستجد (COVID-19)*. الرياض: المجلة العربية للدراسات الأمنية (AJSS).
- سمر محمد محمود. (2020). *توظيف صحافة البيانات فى تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية- دراسة تحليلية*. القاهرة: مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد 54.
- سمير محمد حسين. (1983). تأليف سمير محمد حسين، *"تحليل المضمون"، ط1* (صفحة 19). القاهرة: عالم الكتب.
- سنوسي بومدين، جلولي زينب. (30 يونيو, 2020). الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 والتباعد االجتماعي. *مجلة التمكين االجتماعي، جامعة الجزائر*، صفحة 65.
- طارق محمد محمد الصعيدى. (2020). *اعتماد الشباب على صحافة الموبايل ودورها فى التوعية الصحية بجائحة كورونا فى مصر.. دراسة ميدانية*. القاهرة: مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مجلد 54 ج4.
- عبد الباسط محمد حسن. (1980). "أصول البحث الاجتماعي"، ط7. تأليف عبد الباسط محمد حسن، *"أصول البحث الاجتماعي"، ط7* (صفحة 273). القاهرة: مكتبة وهبة.
- عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقزوق. (2017). *أطر معالجة الصحف الورقية والإلكترونية لأزمة فيروس سي في مصر خلال الفترة من يناير 2014 م إلي يناير 2016م دراسة تحليلية مقارنة*. القاهرة: المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة.
- عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقزوق. (بلا تاريخ). *أطر معالجة الصحف الورقية والكترونية*.
- عيشة علة. (مايو 2020). *دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 - دراسة ميدانية*. ألمانيا، برلين: المركز العربي الديموقراطي.
- كفاية أولير. (2020). «360 مليار دولار خسائر الاقتصاد العالمي المتوقعة بسبب «كورونا». *اندبندنت عربي* .
- محمد المغير. (2020). "إدارة المحتوى الإعلامي في الاعتداء العسكري على قطاع غزة نوفمبر 2019 م.. مابين نشر الإشاعة والطمأنينة". *مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديموقراطي العربي، العدد التاسع، برلين*.
- محمد بن سعود البشر. (1418). *مقدمة في االتصال السياسي*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- محمد عبد الحميد. (1997). تأليف *"دراسات الجمهور في بحوث الإعلام" ط2* (صفحة 93). القاهرة: عالم الكتب.
- محمد عبد السند. (oct 2020). رابطة البنوك الألمانية : فيروس كورونا يخفض الناتج الاقتصادي العالمي بنسبة 4% في 2020. *صحيفة المال*.

- منظمة الصحة العالمية. (2020). *7.5 مليون إصابة بفيروس كورونا حول العالم*. القاهرة: الموقع الرسمي لمجلس الوزراء المصري.
- منى الحديدي. (2018). *مقال علمي بعنوان "الإعلام ومواجهة الأزمات"*. القاهرة: دورية Arab media and sosiety ، صادرة عن مركز كمال أدهم للصحافة التليفزيونة بالجامعة الأمريكية، متاح على رابط: https://www.arabmediasociety.com/.
- مها كامل الطرابيشي. (2001). *مدي اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية في معالجتها لألزمات*. القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية اإلعالم، جامعة القاهرة، العدد الثالث ص175.
- هبة أحمد صالح الديب. (2013). *دور الصحافة الإلكترونية في معالجة المشكلات والأزمات البيئية - دراسة تحليلية على بعض الصحف الغلكترونية المصرية "موقع اليوم السابع والأهرام الإلكتروني"*. القاهرة : المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية.